والميم واسكان الواو بينهما اه دماميني وسياتي ان شا الله تعالى في الفصل
الآتي لهذا الكتاب في مبحث الابتدا التمثيل على هذا البيت وهو ليس بلازم
في السجع اي لو حولناه وجعلناه سجعا نحو فاما اليتيم لا فيه لف ونشر
مشوش لصحة السجع بدونها اي لو حولناه الى سجع اهـ وقوله سأشكر
عمرا الخ اي سابالغ في شكره والا فاصل الشكر قد حصل قال الفنري قيل الابيات
لمحمد بن سعيد الكاتب يمدح الاشدق عمرو بن سعيد دخل عليه فراي كم قميصه
مشقوقا من تحته فبعث اليه عشرة الاف درهم فقال فيه الابيات اه وفي المعاهد
الابيات من الطويل وقائلها عبد الله ابن الزبير الاسدي في عمرو بن عثمان
ابن عفان وكان سببها ما حكاه ابو عسابة قال بلغني ان اول من اتخذ بعينه
في الاسلام عمرو بن عثمان بن عفان اتاه عبد الله بن الزبير الاسدي
فراي عمرو تحت ثيابه ثوبا رديا فدعى وكيله وقال اقترض مالا فقال
هيهات ما يعطينا التجار قال فاربحهم ما شاوا فاقترض له ثمانية الاف
درهم باثني عشر الفا ووجه بها اليه مع ثياب فقال ابن الزبير الابيات اه
قال في المطول وفي الاساس شكرت الله نعمته واشكروا لي وقد يقال شكرت
فلانا يريدون نعمته وكانه اي الشاعر اراد ساشكر لعمرو فحذف الجار
وجعل ايادي بدل اشتمال من عمرو اه قال الفنري فينبغي ان يقدر الرابطة
اي ايادي له لوجوبه في بدل البعض والاشتمال ثم قال وقد جوز الفاضل
المحشي في شرح المفتاح كون ايادي مفعولا ثانيا الخ وفيه نظر لانه مخالف
لتصريح ائمة اللغة حيث صرحوا بعدم تعديته الا الى مفعول واحد اللهم الا
ان يبنى على التسامح اه قوله ايادي جمع ايد وهي النعم والايدي جمع
يد وهي النعمة فهو جمع الجمع اه ع ق اي لم تقطع من المن وهو
القطع وقوله او لم تخلط بمنة اي لم يشبها منه من عمرو فتى اي هو
فتى وقوله غير محجوب قال سم يجوز رفعه نعتا لفتى بنا على عدم تعرف
غير بالاضافة ونصبه على الحال منه او من ضميره ان كان فيه ضمير بنا
على انه بمعنى متفتت اه راي خلتي اي ابصر امارة فقري وهي تقطع كم
القميص ومن المثل الخلة تدعو الى السلة اي السرقة اي فقري تغيير
مبادوالا فمفهوم الخلة اعم من الفقر اه سم فقذى عينيه اي كقذى عينيه

فهو

فهو تشبيه بليغ والقذى ما يسقط في العين من عود ونحوه فيعالجه حتى يخرجه
من حسن اهتمامه اي اهتمام عمرو الممدوح بازالة فقره وقوله جعله اي جعل
المادح فقره المعبر عنه بالخلة كالمراي الملازم لا شرف اعضائه اي
الممدوح وهو عيناه حتى تلافاه بالغا اي تداركه لصحة السجع
بدونها اي السجع المفروض اي لو جعلت القوافي سجعا لا يلزم فيه ذلك
واصل الحسن اي شرطه فالملف على الشرط اصلا باعتبار انه لا بد منه
كان الاصل كذلك من المحسنات اللفظية اقتصر عليها لكثرة اللفظ
فيها والا فالاصل المذكور لكل من المعنوي واللفظي اه منع ق تابعة
للمعاني اي فالمعاني هي المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها اي
لان تكون المعاني الخ الوجه انه تفسير لقوله دون العكس لا لقوله العكس
لفساد المعنى تامل اه سم توابع للالفاظ اي الواقعة والحاضرة عنده
متكلفة اي متكلفا فيها غير متروكة على سجيتها وقوله مصنوعة اي
قصد فيها الى الصناعة وتحصيل المحسنات اللفظية بخفا الدلالات
اي اذا كانت الالفاظ مجازات او كنايات وقوله وركاكة المعنى اي اذا الالفاظ
حقايق فيصير اي اللفظ وفي نسخة فتصير بالتا الفوقية اي الالفاظ
البديعة على سيف منخشب هو المعنى بل الوجه اي الطريق
وقوله اي تترك المعاني اي الواقعة والحاضرة عنده وعند هذا اي عند
الاتيان بالفاظ تليق بها وصنف الحريري اي اعطى وظيفة الانشا
ورتب فيها وطلب ان يلتبس كابي مرفيات بالالفاظ تابعة للمعاني اه والحريري
هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرامي صاحب المقامات
وفضلها اشهر من ان يحصر واشهر من ان يذكر ومن عرفها حق معرفتها
استدل بها على فضل هذا الرجل وغزارة مادته وكثرة طاعته ويقال ان
الحريري كان عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها
فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادبا بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه
بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه
فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صنعته فقال انا رجل
منشي فاقترح عليه انشا رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1